Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يـا أَيُّهـا المَلِكُ النَّـائِي بـرُؤْيتِـهِ ... وجُـودُه لُـرَاعِـى جُـودِه كَـثَـبُ
ليس الحجابُ بمقصٍ عنك لى أملاً ... إنَّ السَّـمَاءَ تُـرَجَّى حـين تُحْتَجبُ

وقوله :

رأيتُ الجـود فيـك ومـا عـرضنـا ... لسَجْـل منـه بَعْـد ولا ذَنُـوب
ولـكن دارة الـقـمـر اسْـتـتـمَّـتْ ... فـدلَّـتـنـا عـلى مـطر قـريـب

وقوله :

وإذا أَرادَ الله نَـشْـرَ فَـضـيـلةٍ ... طُـويَتْ أَتَـاحَ لهَـا لسَـانَ حَسُـودِ
لَـوْلاَ اشتعَالُ النَّـارِ فيـما جَـاوَرَتْ ... ما كانَ يُعْـرَفُ طيبُ عَرْف العُـودِ

وقوله :

لا تُنكـرُوا ضَـرْبِى لـهُ مِنْ دُونِـهِ ... مَثَـلاً شَـرُودا فى النَّـدَى والبَـاسِ
فـالله قـد ضَـرَبَ الأَقَـلَّ لنُـورِهِ ... مَثَـلاً مِنَ المِشْكَـاةِ والنِّبـراسِ (٣٩)

ولم يكن أبو تمام ــ فى اختراعه للمعانى وابتكاره لها ــ يقف عند ما يشب إلى فكره بسبب الأمور النازلة والخطوب الحادثة ، بل كانت قدراته الفنية وطاقاته الكبيرة تمكنه من استخراج المعانى من غير أن تكون مما وقع تحت حسّه وشاهده ببصره . وهذا النوع لا جدال فى صعوبة استنباطه عن المعانى التى تكون وليدة مشاهدة ، والدافع إليها خطوب نزلت أو أحداث ألمت .

ومن معانيه الجديدة التى كانت وليدة حدث كبير ، قوله فى رثاء محمد بن حميد الطوسى :

فَتىً ماتَ بَيْنَ الضَّرْبِ والطَّعْنِ مِيتَةً ... تَقُـومُ مُقَامَ النَّصْـرِ إذْ فَاتَـهُ النَّصْـرُ
لَئِنْ أَبْغَضَ الـدَّهْرُ الخَئُـونُ لفَقْـدِهِ ... لَعَهْـدِىَ بِـهِ ممَّنْ يُحِبُّ لَـهُ الـدَّهْـرُ
وكَيْفَ احْتِمَـالِى للسَّحَابِ صَنِيعَـةً ... بإسْقَائِـهِ قَبْراً وفى لَحْـدِهِ البَحْرُ (٤٠)

---

(٣٩) المصدر السابق٢ : ٢٣ وما بعدها .
(٤٠) الوساطة ٦٧ .